



ورقة عمل

الوحدة الثانية / الأدب في عصر صدر الإسلام والعصر الأموي	المادة:		الاسم:
العام الدراسي: 2025	التاريخ:	الثاني عشر (المساق الأكاديمي)	الصف:

العربية لغتي

الفصل الدراسي الأول

الأدب في عصر صدر الإسلام والعصر الأموي

إعداد

معلمة اللغة العربية
ديالا عليان



وَلَيْسَ الَّذِي يَهْمِي مِنَ الْعَيْنِ دَمْعُهَا

وَلَكِنَّهُ قَلْبٌ يَذُوبُ فَيَقْطُرُ

(قيس بن الملوّح - شاعر أموي)

نتائج التعلم:



- يتعرفُ قضايا أدبيّة في عصر صدر الإسلام والعصر الأموي.
- يبيّن أثر الإسلام في الشعر والنثر العربيّين من حيث الأغراض والألفاظ والأساليب.
- يتعرّف الخطابة (مفهومها، وأنواعها، وخصائصها).
- يتعرّف الرسائل (موضوعاتها، نموذجًا من رسائل الرسول ﷺ).
- يتعرفُ الوصايا (مفهومها، عرض نموذج لوصية).
- يحلّل نماذج شعرية في مدح الرسول ﷺ.
- يبيّن أنواع الغزل الثلاثة (التقليدي، العذري، الصريح).
- يتعرّف النقائض (مفهومها، أسباب ظهورها).

يقول **لبيد بن ربيعة** وقد أسلم:

أَحْمَدُ اللَّهَ فَلَا نِدَّ لَهُ بِيَدَيْهِ الْخَيْرُ مَا شَاءَ فَعَلَ

مَنْ هَذَاهُ سُبُلَ الْخَيْرِ اهْتَدَى نَاعِمَ النَّبَالِ وَمَنْ شَاءَ أَضَلَّ

كيف أستدلّ - والشاعر عاش في الجاهلية والإسلام - أن هذا النص لا يمثل الشعر الجاهلي؟

• الدرس الأول : أثر الإسلام في الشعر و النثر :

س: ما المقصود بصدر الإسلام؟

يُقصد بصدر الإسلام عصرُ الرسول ﷺ، والخلفاء الراشدين الأربعة.

س : ما المقصود بالأدب في العصر الأموي؟

أمّا الأدب في العصر الأمويّ فيُقصد به الأدب في ظلّ الدولة الأموية منذ قيامها في عهد الخليفة معاوية بن أبي سفيان حتّى آخر خليفة أمويّ مروان بن محمد حين سقطت الدولة الأمويّة، بأيدي العبّاسيّين سنة 132هـ.

س : ما المقصود بالعصر الإسلامي؟

وقد نجد من الدارسين مَنْ يسمّي زمنَ صدر الإسلام وزمنَ بني أمية بالعصر الإسلاميّ.

أتذكّر : درستُ في صفوف سابقة نوعاً من أنواع الغزل في العصر الأموي

هو ، ومن أعلامه الشاعر ،

وقد أعجبنى أبيات منها:.....

أثر الإسلام في اللّغة:

س : ما هي أهم آثار الإسلام في اللّغة؟

أولاً - الحفاظ على اللغة العربيّة وديمومتها وإغناؤها بمفردات ومصطلحات.



س : كيف حافظ الإسلام على اللغة العربية وديمومتها وإغنائها بمفردات ومصطلحات؟

1- أنزل الله تعالى القرآن الكريم باللغة العربية، وتكفل سبحانه وتعالى بحفظه، فقال: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ فَحَفِظُ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ كَانَ سَبِيبًا لِحِفْظِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَدِيمومتها.

2- لقد صيّر الإسلام العربية لغة ذات دين سماوي، وبذلك أحلّ فيها ما لم تكن تعرفه من قبل ولا كانت تعرف الإبانة عنه، فمنح كثيرًا من الكلمات دلالات جديدة.

س : اذكر بعض الكلمات التي منحها الإسلام ألفاظًا ودلالاتٍ جديدة.

ولنا أن نقف عند ألفاظٍ ودلالاتٍ مثل: الفرقان والكفر والإيمان والشرك والإسلام والتفاني والصوم والصلاة والزكاة واليتيم والركوع والسجود والربا، وغير ذلك من كلمات الدين الحنيف.

س : هل كان الأمر يقتصر على الألفاظ فقط؟

غير أن الأمر لم يكن ألفاظًا فحسب، إنما كان أيضًا مضامين ومعاني تعبيرية، كمفاهيم الحق والهداية والضلالة والإيمان والكفر والتوحيد والطاعات والعبادات ووحدة الأمة والجهاد في سبيل الله وغير ذلك.

ثانيًا - تهذيب اللغة والتخلص من الغريب والحوشي.

س : ما هي صفات / سمات اللغة التي قدمها الإسلام، وما هو أثرها؟

ومن آثار الإسلام أنه قدم لغة تقوم على:

- اللفظ القريب والمعنى الواضح.

- والأسلوب البليغ والمقنع والمؤثر.

فكان لهذا أثر في تهذيب اللغة من الحوشي ومن اللفظ الغريب.

فأقامها على عماد الوضوح، والإبانة القريبة، والتعبير البليغ، وقدم بناءً لغويًا رصينًا جزلاً، له إقناعٌ وروثٌ وتأثير، مع بيان المقصد والوصول إلى الغرض من أيسر دروبه؛ فاللفظ مؤتلفٌ مع المعنى، ليأتي اللفظ في موقعه الذي وُضِعَ له. وهذا الأسلوب قد خلّص الشعر من الألفاظ الغريبة الحوشية التي تستغل على القارئ والمتلقي ولا يدرك معناها ومقصدها ولم يسمع بها من قبل.



أستذكر : الغرابة والحوشية في الألفاظ، والغموض في المعنى والجمل والتعبير الكلي.

س : ما الذي تجده في البيت الآتي للشنفرى؟

وأنظرُ في بيت الشَّنْفَرَى الآتي لأجدَه مشبَعًا بالغريب والحوشيّ فلا أستطيعُ فهمه لا لعلّة فيه، بل
لغرابة ألفاظه:

وَلَسْتُ بِمِهْيَافٍ يُعَشِّي سَوَامَهُ مُجَدَّعَةً سُقْبَانُهَا وَهِيَ بُهْلٌ¹

(المهيفاف:سريع العطش/ يعشي:يرعاها ليلا/ السوام:الأنعام/ مجدعة:جائعة/ سقبان:أولاد الإبل/ بهل:قليلة اللبن)

أثر الإسلام في الأغراض الشعرية:

س : ما هو أثر الإسلام في الأغراض الشعرية؟

1- هذَّبَ الشَّعْرَ ووضعَ ضوابطَ تعبيريةَ له.

س : علّل تراجع الهجاء والغزل الحسيّ مكانةً واهتمامًا في الشعر الإسلامي.

ولعلّ هذا يفسّر لنا تراجع الهجاء والغزل الحسيّ مكانةً واهتمامًا؛ إذ يحارب الإسلامُ الشعرَ
المبنيّ على تحريك العصبية القبلية من افتخارٍ وهجاءٍ وحماسةٍ تركن إلى مبدأ العصبية القبلية
لدى الشاعر وتؤذي أخاه، دون أن يأبى لوحدة الأمة واحترام مشاعر الآخر.

2- شجّع الشعرَ المُرسَّخَ للقيم الدنيّة من مكارم وفضائل.

س : علّل : موقف الإسلام من الشعر كان موقفًا مُتزنًا.

ولسنا نستغربُ أنّ موقفَ الإسلام من الشعرِ كان موقفًا مُتزنًا، إذ إنّ الإسلام حارب القولَ
الشعريّ الذي يركّزُ إلى إثارة العصبية وعدم احترام الكرامة الإنسانية، والذي يقومُ على نظرةٍ
فرديةٍ لـ«أنا» الشاعر ونقصدُ بها «أنا» الفرد و«أنا» القبيلة دون اهتمام أو مراعاة لمشاعر
الآخر.



3- شَجَّعَ الإسلامُ الشعرَ الذي يدافعُ عن الدينِ ويدعو للوَحدةِ وتوحيدِ الصِّفِّ تحتَ رايةِ الإسلامِ، ويحثُّ على الجهادِ في سبيلِ الله ويَشجِّعُ القولَ الذي يفخرُ بالإسلامِ والمسلمينَ أجمعينَ دونَ تمييزٍ ولا ميلٍ للفردِ ولا القبيلةِ.

س: شَجَّعَ الإسلامُ الشعرَ الذي يدافعُ عن الدينِ ويدعو للوَحدةِ وتوحيدِ الصِّفِّ تحتَ رايةِ الإسلامِ، ما نتيجة ذلك؟

فازدهرَ شعرُ الفتوحِ الإسلاميةِ، وظهرَ الفخرُ بالأمةِ والدينِ، وازدهرَ الشعرُ الذي يدافعُ عن الإسلامِ والرسولِ ﷺ والمسلمينَ ويقفُ في وجهِ الشعرِ الذي يحاولُ تشويهَ الإسلامِ والرسولِ المصطفى ﷺ ، وتكوّنت أيضاً البذرةُ الأولى لشعرِ المديحِ النبويِّ.

أثرُ الإسلامِ في التعبيرِ الأدبيِّ والأساليبِ:

س : ما هي نواحي تأثير الإسلام في التعبير الأدبي والأساليب؟

1- الأخلاقية :

علل : تَحَوَّلَ التَّوجُّهُ الشَّعْرِيُّ مِنَ الْجَمَالِيَّةِ إِلَى الْأَخْلَاقِيَّةِ.

إذ نجدُ تَوَجُّهَ الأدبِ نحو الاهتمامِ برسالةِ النصِّ وما يحمله من تأثيرٍ أخلاقيٍّ أكثرَ من اهتمامِهِ بالجمالِيَّةِ، ولا يعني هذا أنَّ الشعراءَ الإسلاميينَ قد أهملوا الجماليَّةَ، لكنَّه يعني زيادةً في التحوُّلِ صوبَ القيمةِ والأثرِ الأخلاقيِّ.

2- الصدق الموضوعي:

س : أضحى الشعرُ يقومُ على الصدق الموضوعي، ما الذي نعنيه بذلك؟

* ونعني به أنْ يحرصَ الأديبُ في نصِّه على أن يصدقَ مع واقعِهِ.

* وأن يتحرَّى الأمانةَ في نقلِ الوقائعِ والأحداثِ.



س : كيف يمكن للأديب أن يتحرى الأمانة في نقل الوقائع والأحداث؟

فلا ينساق أسيرًا لاهتًا وراء عاطفته غير مُبالٍ بالواقع نفسه، مُبالغًا أشدَّ المبالغة في تصوير الواقع تصويرًا قد يُخرجه عن الصدق ولا يعود القارئ يتقبل مبالغاته. ولا يُفهم أن الشعر لم يعد فيه عواطف ومبالغات، إنما يُقصد أن الشعر اهتم بالصدق كثيرًا.

3- ازدهار النثر:

س : ما هي أهم آثار الإسلام في النثر؟

لعلَّ من أهم آثار الإسلام أن جعلَ النثر يزدهر ويزاحم الشعر مكانةً وفنيةً وشهرةً.

س : ما هي الأساليب التي من خلالها جعل الإسلام النثر يزدهر ويزاحم الشعر مكانةً وفنيةً وشهرةً؟

وذلك بعد أن دعا للعلم والتعلم والتدبر من جهة، وظهرت المناسبات الدينية التي احتاجت إلى خطب من جهة أخرى، وقامت الفتوحات واتسعت الدولة الإسلامية فزادت الحاجة إلى كتابة الرسائل من جهة ثالثة.

4- الإقناع:

س : كيف كان للإقناع دور في تطور النثر؟

إذ صار النثر أكثر بلاغةً وإقناعًا، وأميل إلى الحجاج والبرهان، وأقرب إلى الأسلوب المُرسَل.

أفكر : شاعت المقولة عن الشعر: «أعذب الشعر أكذبه»، ويُقصد بأكذبه أجمله وأقربه إلى المبالغة العاطفية التي قد لا تنطبق مع الواقع تمام المطابقة وأقترح أن هذه العبارة من منظور إسلامي أصبحت: «أعذب الشعر.....»



أستزيد : الأسلوب المرسل أو المطلق ما ابتعد صاحبه عن الالتزام بالسجع، تاركًا الألفاظ تخرج دونما تقييد، والأسلوب المقيد ما التزم صاحبه بالسجع.

• الدّرس الثّاني : تحليل نماذج شعريّة في مدح الرّسول ﷺ :

أتأمّل :

يقول كعب بن زهير في بُردته:

إِنَّ الرّسولَ لَنُورٍ يُسْتَضَاءُ مُهَنَّدٌ مِنْ سِيُوفِ اللَّهِ مَسْلُورٌ
ما الصفات التي أظهرها الشاعر للرسول المصطفى ﷺ عبر التشبيه؟

الشعر ومدح الرسول المصطفى ﷺ:

س : علّل : للرسول المصطفى ﷺ مكانته عند المسلمين.

- فهو رسول الدين والمثلّ الإنسانيّ الأعلى، وهو شخصيّة إنسانيّة فريدة في الخلق والفضيلة.
- هو أعظم شخصيات التاريخ الإنسانيّ. وكان الشعراء الذين عاصروا الرسول ﷺ قد تعلّقوا بشخصيته.
- هو القائد المعلم المربيّ الفارس الكريم الصادق الأمين، فتباروا في مدحه، وكانت أشعارهم تفيض حبًّا وإشادةً بشخصيته وفضائلها، ويقدمون للناس فيضًا من صورة الإنسان الكامل في إنسانيّته، ليقتدوا به.

المديح النبوي في زمن الرسول الكريم ﷺ:

مدح الشعراء -ومنهم المخضرمون- الرسول المصطفى ﷺ في درب حياته كلّها.



س : ما الذي ألهم حماسة الشعراء المسلمين نصرةً للدين والرسول ﷺ ؟

كانت تلك الهجمة من الشعراء الكافرين ضدَّ الدين والرسول ﷺ قد ألهمت حماسة الشعراء المسلمين - ومنهم حسَّان بن ثابت - نصرةً للدين والرسول ﷺ.

س : ما البذرة الأولى للمديح النبوي؟

وظلَّ الشعراء على حرصهم الشعري على أن يمدحوا الرسول ﷺ في حياته، كما ظلوا يمدحونه بعد مماته ليكون ذلك البذرة الأولى لما يُعرف بالمديح النبوي.

يقول حسَّان بن ثابت في مدح الرسول ﷺ: (أحفظ أول بيت)

أَعَزُّ عَلَيْهِ لِلنُّبُوَّةِ خَاتَمٌ	مِنْ اللَّهِ مَشْهُودٌ يَلُوحُ وَيَشْهَدُ
وَضَمَّ إِلَهُ اسْمَ النَّبِيِّ إِلَى اسْمِهِ	إِذَا قَالَ فِي الْخَمْسِ الْمُؤَدِّنُ أَشْهَدُ
وَشَقَّ لَهُ مِنْ اسْمِهِ لِيَجْلَهُ	فَذُو الْعَرْشِ مَحْمُودٌ وَهَذَا مُحَمَّدُ
نَبِيِّ أَتَانَا بَعْدَ يَأْسٍ وَفَتْرَةٍ	مِنَ الرُّسُلِ وَالْأَوْتَانُ فِي الْأَرْضِ تُعْبَدُ
فَأَمْسَى سِرَاجًا مُسْتَنِيرًا وَهَادِيًا	يَلُوحُ كَمَا لَاحَ الصَّقِيلُ الْمُهَنَّدُ
وَأُنْذَرْنَا نَارًا وَبَشَرٍ جَنَّةٍ	وَعَلَّمَنَا الْإِسْلَامَ فَاللَّهُ نَحْمَدُ
وَأَنْتَ إِلَهَ الْخَلْقِ رَبِّي وَخَالِقِي	بِذَلِكَ مَا عُمِرْتُ فِي النَّاسِ أَشْهَدُ

س : ما الذي تكشفه القراءة التحليلية للأبيات السابقة ؟

- إنَّ قراءةً تحليليةً للأبيات السابقة لتكشفُ المنطقَ والأثرَ الدينيين.

- إذ لم يعد المدحُ تكسُّبًا إنّما ينطلقُ الشاعر من عاطفة صادقة يزكّيها الأثر الديني المغروس في نفس الشاعر.

- وتكشف الأبياتُ الصدقَ الموضوعي؛ فلا يكونُ في المدح مبالغةٌ تفسد المعنى وتخرجه عن إطار الصدق الواقعي.

- ونجدُ الألفاظَ والتعبيرات الدينية بارزة: النبوة، ذو العرش، فترة من الرسل، الأوتان، أنذرنا نارا، بشر جنة، الإسلام، ونلمحُ تأثرَ الشاعر العميق بالقرآن الكريم وآياته.



أستزید : الشاعر المُخَضَّرَم من أدرك الجاهليَّة والإسلام وحسن إسلامه، ومنهم: كعب ابن مالك، وعبدالله بن رواحة، وحسان ابن ثابت الذي كان أشدَّهم على الكفار، ومنهم الحطيئة الذي اشتهر بالهجاء، ولبيد بن ربيعة، وكعب بن زهير صاحب البُرْدَة

حَسَّان بن ثابت:

حَسَّان بن ثابت بن المنذر الأنصاريّ، أبو الوليد: الصحابيّ، شاعرُ النبي ﷺ، وأحدُ المخضرمين الذين أدركوا الجاهليَّة والإسلام. عاشَ ستين سنة في الجاهليَّة، ومثلها في الإسلام.

• الدرس الثالث : ظاهرة الغزل في الشعر الأمويّ :

تمهيد :

س : ما هي أهميّة الغزل في الشعر العربيّ؟

- يُعدّ الغزل من أهمّ الأغراض الشعريّة في الشعر العربيّ.

- وهو من أكثرها تأثيراً وانتشاراً وإثارةً لعواطف المتلقي.

س : علّل يُعدّ الغزل من أكثر الأغراض الشعريّة تأثيراً وانتشاراً وإثارةً لعواطف المتلقي.

- إذ يفرّد الشاعر مساحته النصيّة لعاطفة الحب.

- ويصوغها صوغاً فنياً جميلاً يقوم على اللّغة الرقيقة العذبة والمعنى المحبّب للنفس في نسيجٍ

شعريّ يرتفع عن التعبير الاعتياديّ.

- مُتّكناً على الأدبيّة والتأثير الوجدانيّ والقصصيّة والتصوير الجماليّ.



س : قارن بين شعر الغزل في عصر صدر الإسلام والعصر الأموي؟

وقد تراجع الغزل في عصر صدر الإسلام (عصر الرسول ﷺ والخلفاء الراشدين) وضعف، ولم ينظم فيه الشعراء كثيرًا. أمّا في العصر الأموي فقد ازدهر الغزل وانتعش وتوّعت ألوانه وكثرت شعراؤه، وأصبح ظاهرة من الظواهر الأدبية لهذا العصر.

س : ما الأنماط التي انقسم إليها الغزل في عصر الأموي؟

وقد انقسم الغزل في هذا العصر إلى الأنماط الآتية:
الغزل التقليدي، والغزل العذري، والغزل الصريح.

الغزل التقليدي:

س : ما المقصود بالغزل التقليدي؟

هو الغزل الذي قلّد فيه الشعراء المُحدّثون مَنْ سبقهم من الشعراء الجاهليين؛ بأن افتتحوا قصائدهم في المديح والفخر والهجاء بمقدمة طليية أو غزلية يُكثرون فيها من النسيب والتشبيب.

س : جرى شعراء العصر الأموي على نهج الشعراء الجاهليين، وضح ذلك.

ولا شك في أنّ شعراء العصر الأموي قد جرّوا على نهج الشعراء الجاهليين:

- بأن يجعلوا مقدّمة قصائدهم المدحية أو الهجائية أو الحماسية مقدّمة طليية أو غزلية.
- واللائت أنّهم ظلّوا يلتزمون في بنية المقدّمة بما التزم به الشعراء الجاهليون.
- وقد أبدع الشعراء الأمويون في الغزل التقليدي، ومنهم جرير والفرزدق.



س : ما هي أبرز الأفكار والمضامين في نونية جرير؟

يقول جرير في مقدمة قصيدته النونية، مُتَحَسِّرًا على انقطاع الوصلِ وابتعادِ المحبوبة، واقفًا

على المنازل وقد تركها أحبَّته، رافضًا أن يُبدل دارًا أخرى بها. (احفظ البيتين: الأول و الرابع)

بَانَ الْخَلِيطُ وَلَوْ طَوَّعْتُ مَا بَانَا	وَقَطَّعُوا مِنْ حِبَالِ الْوَصْلِ أَقْرَانَا
حَايَ الْمَنَازِلَ إِذْ لَا نَبْتَغِي بَدَلًا	بِالدَّارِ دَارًا وَلَا الْجِرَانِ جِيرَانَا
قَدْ كُنْتُ فِي أَثَرِ الْأَطْعَانِ ذَا طَرَبٍ	مُرَوَّعًا مِنْ حِذَارِ الْبَيْنِ مَحْزَانَا
إِنَّ الْعَيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا حَوْرٌ	قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ يُحْيَيْنَ قَتْلَانَا
يَصْرَعْنَ ذَا اللَّبِّ حَتَّى لَا حَرَكَ بِهِ	وَهَنَّ أَضْعَفَ خَلْقِ اللَّهِ أَرْكَانَا

س : ما هو أغزل ما قالت العرب؟ وقد قيل إن بيته «إنَّ العيونَ...» أغزل ما قالت العرب.

أستزيد : افتتح كعب بن زهير قصيدته الشهيرة بالبُرْدَةِ في مدح الرسول ﷺ بمقدمة غزلية:

بانَتْ سَعَادُ فِقْلَبِي الْيَوْمَ مَتَبُولٌ مَتِيمٌ إِثْرَهَا لَمْ يَفِدْ مَكْبُولٌ

الغزل العذري:

س : ما المقصود بالغزل العذري؟

هو الغزلُ العفيفُ الطاهرُ الذي يُخلِصُ فيه الشاعرُ حبًّا لامرأةٍ واحدةٍ يبتعدُ فيه عن ذكرِ محاسنها الحسية، ويَبْثُ عواطفه الصادقةَ وحرقةَ قلبه وأحزانه في مساحة نصّه الشعريّ.



س : هل يُعدّ الغزل العذريّ من ابتكار الشعراء الأمويين؟

ولا يذهبُ بنا الظنُّ إلى أنّ هذا اللونَ الغزليّ من ابتكارِ الشعراءِ الأمويين؛ إذ وُجِدَ غزلٌ عُدريّ في العصرِ الجاهليّ ولو لم يكنْ يشكّلُ ظاهرةً شعريّةً، بيّد أنّ الغزلَ العذريّ في العصرِ الأمويّ ازدهرَ وانتشرَ انتشاراً كبيراً ليغدو ظاهرةً التصقّت بهذا العصرِ وشاعت فيه.

س : إلى مَنْ يُنسب الغزل العذريّ؟

إنّ الغزلَ العذريّ غزلٌ نقيّ طاهرٌ مُمعِنٌ في النقاءِ والصدقِ والعفّة، وقد نُسِبَ إلى بني عُذرةٍ من قبائلِ قُصاعةٍ التي كانت تنزل في وادي القريّ شماليّ المدينة المنورة بين العُلا وتيماء.

س : علّل ، يُنسب الغزل العذريّ إلى بني عُذرة؟

ونُسِبَ إليهم؛ لأنّ أبناءها عرّفوا بحبّهم العفيفِ الطاهر ولأنّ شعراءها أبدعوا شعريّاً في هذا الغزل، ويروى أنّ سائلاً سأل رجلاً من هذه القبيلة ممّن أنت؟ قال: من قومٍ إذا عشقوا ماتوا، فقال له: عذريّ وربّ الكعبة.

س : هل انحصر الغزل العذريّ ببني عُذرة؟

ولم ينحصر الغزلُ العذريّ في هذا العصرِ في بني عُذرة وحدهم، فقد شاعَ في بوادي نجدٍ والحجاز، ومنهم بنو عامرٍ خاصة.

س : بِمَ يتّصف الغزل العذريّ ؟ ويتّصفُ الغزلُ العذريّ بصفاتٍ أهمّها:

1-العفّة والطهارة والقناعة:

إذ هو غزلٌ عفيفٌ طاهرٌ يكتفي فيه الشاعرُ بالحبِّ نفسه، يقولُ جميلٌ بُنَيّةٌ راضياً من بُنَيّةٍ بالقليل:



وَإِنِّي لِأَرْضَى مِنْ بُنَيَّةٍ بِالَّذِي
بِـ «لَا» وَبِأَنْ لَا أَسْتَطِيعَ وَبِالْمُنَى
وَبِالنَّظَرَةِ الْعَجَلَى وَبِالْحَوْلِ تَتَقْضِي
لَوْ أَبْصَرَهُ الْوَاشِي لَقَرَّتْ بِلَابِلُهُ
وَبِالْأَمَلِ الْمَرْجُو قَدْ خَابَ أَمْلُهُ
أَوَاخِرُهُ لَا نَلْتَقِي وَأَوَائِلُهُ
(قَرَّتْ بِلَابِلُهُ:البلايل جمع بَلْبَال، وهو وسواس الهموم في الصدر، والمراد بقوله قَرَّتْ بِلَابِلُهُ: سَكَنَتْ نَفْسُهُ.)

2-الصدق والإخلاص وثبوت المحبة دوما:

إِذْ يَكْتَفِي الشَّاعِرُ بِمَحْبُوبَةٍ وَاحِدَةٍ يَخْلُصُ لَهَا أَبَدَ الْعَمْرِ، وَلَعَلَّ ذَا يَفْسِّرُ لَنَا اقْتِرَانَ شِعْرَاءِ
الْغَزْلِ الْعَذْرِيِّ بِأَسْمَاءِ مَحْبُوبَاتِهِمْ: جَمِيلِ بَنِيَّةٍ، وَمَجْنُونِ لَيْلَى، وَقَيْسِ لَبْنَى وَكُثَيْرِ عَزَّةٍ.
يَقُولُ قَيْسٌ كَاشِفًا إِخْلَاصَهُ وَأَنْ حُبَّهَا قَدْ ثَبَتَ فِي الْقَلْبِ وَلَنْ يَزُولَ:
لَقَدْ ثَبَّتَتْ فِي الْقَلْبِ مِنْكَ مَحَبَّةٌ كَمَا ثَبَّتَتْ فِي الرَّاحَتَيْنِ الْأَصَابِعُ

3- اليأس والجوى وكثرة الدموع:

س : كيف يظهر الشاعر العذري في قصيدته؟

الْلافتُ أَنَّ الشَّاعِرَ الْعَذْرِيَّ فِي قَصِيدَتِهِ يَظْهَرُ بِصُورَةِ الْعَاشِقِ الذَّلِيلِ، الْيَاسِ الَّذِي لَا يَقْوَى عَلَى
التَّخْلُصِ مِنْ حُبِّهِ وَمَعَانَاتِهِ، وَيُظَلُّ يَعَانِي دُونَ أَنْ يَسْتَطِيعَ الْخَلَاصَ، يَقُولُ مَجْنُونِ لَيْلَى:
أَلَيْسَ وَعَدْتَنِي يَا قَلْبُ أَنِّي إِذَا مَا ثُبْتُ عَنْ لَيْلَى تَتُوبُ
فَهَا أَنَا تَائِبٌ مِنْ حُبِّ لَيْلَى فَمَا لَكَ كُلَّمَا ذُكِرْتَ تَذُوبُ

أستزيد : عرف الغزل العذري شاعرين باسم قيس: قيس بن الملوّح الذي يُعرَف بمجنون ليلى، وقيس بن ذريح الذي يعرف بقيس لبنى.



نقف عند قصيدة من قصائد الغزل العذريّ وهي قصيدة قيس بن الملوّح (مجنون ليلى)
(أحفظ أول بيتين)

قصيدة «تذكّرت ليلى»

وَأَيَّامٌ لَا نَخْشَى عَلَى اللَّهِو نَاهِيَا	تَذَكَّرْتُ لَيْلَى وَالسَّنِينَ الْخَوَالِيَا
يَظُنُّانِ كُلَّ الظَّنِّ أَنَّ لَا تَلَاقِيَا	وَقَدْ يَجْمَعُ اللَّهُ الشَّيْئَيْنِ بَعْدَمَا
وَأَشْبَهُهُ أَوْ كَانَ مِنْهُ مُدَانِيَا	أَحَبَّ مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا وَافَقَ اسْمَهَا
فَهَلَّا بِشَيْءٍ غَيْرِ لَيْلَى ابْتِلَانِيَا	قَضَاهَا لَغَيْرِي وَابْتِلَانِي بِحُبِّهَا
إِذَا مَا الصَّيْفُ أَلْقَى الْمَرَاثِيَا	وَحَبَّرْتُمَانِي أَنَّ تَيْمَاءَ مَنْزِلٍ لِلَّيْلَى
فَمَا لِلنَّوَى تَرْمِي بِلَيْلَى الْمَرَامِيَا	فَهَذِي شُهُورُ الصَّيْفِ عَنَّا قَدْ انْقَضَتْ
يَكُونُ كِفَافًا لَا عَلَيَّ وَلَا لِيَا	فَيَا رَبَّ سَوِّ الْحُبَّ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
وَقَدْ عِشْتُ دَهْرًا لَا أَعُدُّ اللَّيَالِيَا	أَعُدُّ اللَّيَالِي لَيْلَةً بَعْدَ لَيْلَةٍ

س : ما الذي تظهره لنا الأبيات السابقة؟

تظهر لنا الأبيات السابقة صورةَ العاشقِ العذريّ الخارجيّة والنفسية.

س : صف صورة العاشق العذريّ الخارجيّة والنفسية.

-وهي صورةٌ تزدحمُ بالكآبة والوحدة واليأس والإحباط.

-وهي صورةٌ أيضًا تكشفُ لنا أنّ الإضاءةَ النصيّة تُسلطُ دومًا على الحالة النفسية للمُحِبِّ لا المظهر الحسيّ للمحبوبة.

- يستطيع القارئ بكل يسرٍ أن يرى كثرة إيراد الشاعر اسمَ محبوبته ليلى، ونلمح يأسه من أن تكونَ له أو أن يلقاها وهو يطاردُ أخبارَها والماضي الجميلَ بحثًا عن أملٍ ضئيلٍ جدًّا باللقاء.



مجنون ليلي (ت 86 هـ) :

قيس بن المُلَوَّح العامريّ. شاعرٌ غزَل، من المتّيمين، من أهلّ نجد. لم يكن مجنوناً وإنّما لقّب بذلك لهيامه في حبّ ليلي بنتِ سعدٍ التي نشأ معها إلى أن كبرت وحجبها أبوها، ثمّ إنّ المجنونَ وأهلّه وعشيرته اجتمعوا إلى أبي ليلي ووعظوه وناشدوه الرحمة وقالوا: إنّ هذا الرجل هالك، وقد حَكَمناكَ في المهر، فأبى وحلف ألاّ يزوّجها به أبداً، وزوّجها رجلاً من قومه، فيئسَ المجنون وزال عقله هياماً وحسرة، وهام بعدها على وجهه ينشد الأشعارَ ويأنّسُ بالوحوش، فيرى حيناً في الشّام وحيناً في نجد وحيناً في الحجاز، إلى أن وجد ملقى بين أحجار وهو ميت فحمل إلى أهلّه.

الغزل الصّريح :

س : ما المقصود بالغزل الصّريح؟

وهو لونٌ من ألوان الغزل ازدهر وتطوّر في حواضرِ الحجاز (مكّة والمدينة).

س : ما هي التّسميات التي أطلقت على الغزل الصّريح؟

ولهذا النوع من الغزل تسمياتٌ منها: الغزلُ الحسّيّ، والغزلُ الحَضَريّ، والغزلُ الماديّ.

س : علّل، تسمية الغزل الصّريح بعدّة أسماء: (الغزل الصّريح، والغزل الحَضَريّ)؟

الغزل الصّريح: هو الغزلُ اللاهِي الذي يصف الشاعر فيه عاطفة الحبّ تجاه المرأة، محاولاً وصفَ الحبيبة بصفاتٍ تظهرُ محاسنها الجماليّة بشيءٍ من الحسيّة.

الغزل الحَضَريّ: لأنّه ظهر في الحواضرِ من مدن الحجاز، فحمل سماتِ الحياة المدنيّة.

الغزل الصّريحُ : لأنّه يعبرُ صراحةً عن محاسنِ المرأة الحسيّة.



*الدّرس الرَّابِع : شعر النَّقائِض :

تمهيد :

س : ما المقصود بـ (فنّ النقائض الشعريّة) و في أيّ عصرٍ قُدِّمَ؟

قُدِّمَ العصر الأمويُّ فنّ النقائض الشعريّة، إذ فيه ينظم الشاعر قصيدة، ثم يبادر منافسه فينقض هذه القصيدة بأخرى تجري مع الأولى في وزنها وقافيتها، ويحاول أن يظهر براعته وتفوّقه في الصياغة الفنيّة، ومعاني الهجاء والتفاخر.

س : ما هي أهميّة شعر النَّقائِض؟

وتعدّ النقائض من الوثائق التاريخيّة الجامعة للحوادث، وسِفراً للمناقب والمثالب الاجتماعيّة، وكتاباً للأنساب.

س : ما هي أشهر النَّقائِض؟ وأشهرها نقائض جرير مع الفرزدق والأخطل.

أصل النَّقائِض :

س : ما المقصود بـ (النَّقائِض)؟

النقائض جمع نَقِيضَةٍ من نقض البناء إذا هدمه، ونقض الحبل إذا حلّه، ونقض العهد إذا تحلّ منه، ونقض فلان كلام فلان إذا أثبت بطلانه.

س : ما هو أصل النَّقائِض ؟

س : هل النَّقائِض مِن ابتكار شعراء الهجاء في العصر الأمويّ أم لها أصولٌ تاريخية؟

- لا شك في أنّ العرب في الجاهليّة عرفوا المنافرات الشعريّة التي تعدّ النموذج الأولي للنقائض.

- غير أنّ المنافرات الدينيّة بين شعراء الإسلام وشعراء قريش الذين هاجموا الإسلام تعدّ الشكل الأقرب للنقائض.



- ولا يعني هذا أنّ النقائض تطوّر تاريخي للمنافرات فحسب، بل إنّ لها أيضًا خصوصيّة تعبيريّة وأسلوبية جعلتها ذات تفرّد وتميّز أيضًا؛ إذ هي تتبنّى عقلية جديدة، وفكرًا متطورًا، يعتمد المنطق من جهة، وهجاءً مُقذعًا ليس له ضوابط أو أدبيّات.

- يضاف إلى هذا أنّ الهجاء في العصر الأموي لم يكن إلا تنافرًا أدبيًا من غاياته الشهرة الأدبيّة، ولا ننسى أنّ شاعر النقائض الأمويّة كان مقيدًا بالتزام القالب الشعريّ الذي بدأ به خصمه، وعليه أنّ ينقض معاني خصمه أجمعها ليس يفلت معنًى منها، دون أن يهمل الجانب الجماليّ التجميليّ لنصّه ومده بروافد ثقافيّة وتاريخيّة وإقناعيّة.

س : أين كان مسرح النقائض؟

أمّا مسرحُ النقائض فكان سوقَ المَرَبَدِ الواقعَ قربَ بوابة البصرة.

س : ما سبب اتخاذ سوق المَرَبَدِ مسرحًا للنقائض؟

ومن الجليّ أنّ موقع السوق ومكانته التجارية وكثرة زوّاره ومُرَتَادِيهِ كانت أسبابًا لاتخاذهِ مسرحًا للنقائض.

أسباب ازدهار النقائض:

س : ما هي أسباب نموّ فنّ النقائض في هذا العصر (الأمويّ)؟

من أسباب نموّ فنّ النقائض في هذا العصر:

1- الانشغال بالعصبية القبليّة:

لعلّ عودة العصبية القبليّة وانشغال الناس بها يعدّ واحدًا من أهمّ أسباب نموّ النقائض وتفشّيها.

2- التغيرات الاجتماعيّة العميقة:

إذ أنتج ترفُّ الحياة والرخاء حاجة المجتمع العربيّ والبصرة خاصّة إلى أضربٍ جديدةٍ من اللهو يسدّ بها الناس أوقات فراغهم الطويلة وهم يملكون المال، وثمة فراغٌ وضغوط حياة على



حد سواء. والغريب أنَّ الأمر كان أقرب إلى التسلية والترويح عند معظم الناس منه إلى التحارب والافتتال الحقيقي بسبب تلك النقائض.

3- العامل الثقيفي العقلي:

لقد نما العقل العربي بفعل التعلم والثقافة والقراءة في التاريخ وأيام العرب والأحساب والأنساب، والاطلاع على الثقافات التي مدته بأساليب الحوار والجدل والمناظرة والحجاج.

4- الدافع السياسي:

احتاج خلفاء بني أمية إلى مشغلات ومُلْهيات تُبعد الناس عن السياسة وتنسيهم المطالبة بالخلافة، وتدفع إلى أن يتجنب الناس مناصرة الفرق السياسية ودعواتها، فوجدوا ضالتهم في شعر النقائض.

5- الدافع النفسي الشعري:

ويبقى الدافع النفسي نحو الشهرة، إذ كانت النقائض وسوق المربد فرصة للشعراء كي يسوقوا بضاعتهم الشعرية، متّخذين الهجاء الذي كان يُسلي الناس ويجذبهم وسيلة في الوصول للشهرة، ولعلّ هذا ما دفع شعراء ليس لهم تلك الشهرة والفنية الشعرية إلى أن يُناقضوا جريراً الذي هزمهم جميعاً.

أفكر : تحوّل الهجاء من هجاء حقيقي إلى هجاء مسرحي استعراضي. فما سبب هذا التحوّل ؟

شعراء النقائض:

س : من هم أشعر أهل النقائض؟

اتّفقت العرب على أنَّ أشعر أهل النقائض ثلاثة: جرير والفرزدق والأخطل.



س : كيف قدّم العرب أهل النّقائض على بعض؟

واختلفوا في تقديم بعضهم على بعض. ثم قصّت كثرتهم للفرزدق في الفخر، ولالأخطل في المديح، وخصّوا جريراً بالفضل في الهجاء والغزل والرتاء.

س : ما هي أطرف قصص النّقائض؟

ومن أطرف قصص النّقائض قصّة جرير مع الراعي النّميريّ، وكان من سوء حظّ النّميريّ أنّه فضّل الفرزدق على جرير بقوله:

يَا صَاحِبِي دَنَا الْأَصِيلُ فَسِيرَا غَلَبَ الْفَرَزْدَقُ فِي الْهَجَاءِ جَرِيرَا

فنظّم جرير قصيدة هجاه بها كما هجا الفرزدق، وفيها يقول للراعي النّميريّ: (أحفظ البيت الأول)

فَغَضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ فَلَا كَعْبًا بَلَغْتَ وَلَا كِلَابًا

وَلَوْ وَزَنْتَ عُقُولَ بَنِي نُمَيْرٍ بِمِيزَانٍ لَمَا بَلَغْتَ ذُبَابًا

ولم يلبث الراعي النّميريّ أن انصرف يعلوه الخزي والصغار، واتّجه إلى منازل قبيلته نُمَيْر في نجد، وهو يردّد: فضحنا والله جرير، وهم يقولون: هذا شؤمك.

أستزيد: ثمة (مشاهير) يستغلون المواقف الجدلية؛ سعيًا للشهرة وزيادة المتابعين، غير مبالين بالضرر الذي يلحقونه بالوطن والمواطن، فهم مثل شعراء النّقائض قد سعوا للشهرة وأجّجوا العصبية والكراهية بين الناس بحجة التسلية والترفيه.

جرير: (28 - 110 هـ = 640 - 728 م) جرير بن عطية الخطّفي، من تميم: من أشعر أهل عصره، وقد وضعه ابن سلام الجمحي في طبقات فحول الشعراء في الطبقة الأولى من الشعراء الإسلاميين مع الفرزدق والأخطل. عاش عمره كله يناضل شعراء زمنه ويساجلهم، وكان غفيفاً، وهو من أغزل الناس شعراً. وكان هجاءً مرّاً؛ فقليل إنه غلب أربعين شاعراً، ولم يثبت أمامه غير الفرزدق والأخطل.



*الدّرس الخامس: النثر في عصر صدر الإسلام والعصر الأمويّ:

أ.الخطابة :

تمهيد:

س : ما الذي يُعتبر علامة فارقة لازدهار فنّ الخطابة ؟

كان قيامُ الدولة الإسلامية علامة فارقة لازدهار فنّ الخطابة.

س : يُعتبر قيامُ الدولة الإسلامية علامة فارقة لازدهار فنّ الخطابة، بيّن ذلك.

- إذ اتّخذها الرسول ﷺ سبيلاً يدعو إلى الدين الحنيف.
- ويشرّع للمسلمين ويضعُ لهم الضوابط والتعاليم، ويهدّبهم بآداب رفيعة من السلوك السامي.
- مبيّناً لهم معاني الإسلام الروحيّة، واضعاً الحلول لكثير من المشكلات الدنيويّة.

س : ما هي المعايير الجديدة للخطابة التي وضعتها الخطابة النّبويّة؟

وقد وضعت الخطابةُ النّبويّة معاييرَ جديدةً للخطبة :

- إذ يخطب فيها الخطيبُ خطبتين، يستريح بينهما.
- ويقفُ فيها الخطيبُ على منبر، ويُقبلُ على الناسِ مُسلِّماً.
- وتبدأُ الخطبة بحمد الله تعالى والثناء عليه والصلاة على رسوله المصطفى ﷺ، وشهادة أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسولُ الله، وهو ما يعرفُ بالتَّحْمِيد، ويأمر فيها بتقوى الله تعالى والصّلاة على النّبيّ ﷺ، وفي آخرها يكثُر الدعاء.

س : ما الذي ساعد في ازدهار الخطابة في العصر الأمويّ؟

وأصبحت الخطابة في العصر الأموي من أهمّ الفنون النثريّة، وكان لظهور الفرق الإسلاميّة وكثرة الفتوحات أثرٌ كبيرٌ في ازدهار الخطابة في هذا العصر.



أستزيد : لنا أن نفرّق بين **الْخُطْبَةِ** بضمّ الخاء وهو الكلام الشفويّ الذي يلقيه الخطيب على جمهورٍ من الناس في مناسبة معيّنة، و**الْخِطْبَةِ** بكسر الخاء وهي طلبٌ يدُ الفتاة للزواج.

أنواع الخطابة :

1- الخطبة الدينيّة:

س : ما المقصود بالخطبة الدينيّة؟

وهي الخطبة التي تُقال في المناسبات الدينيّة، ومنها خطبة الجمعة وخطبة العيدين، وخطبة عَرَفة.

س : هات مثالاً على الخطب الدينيّة / ما هي أبلغ الخطب الدينيّة؟

وإنّ أبلغ الخطب الدينيّة خطبة **الرسول ﷺ** في يوم عرفة التي تعرفُ بخطبة **حجة الوداع**، ومنها بعد الحمد لله والثناء عليه: « يا أيّها الناس، اسمعوا قولي، فإنّي لا أدري لعليّ لا ألقاكم بعدَ يوميّ هذا في هذا الموقف. أيّها الناس، إنّ دماءكم وأموالكم حرامٌ إلّى يومٍ تلقون ربّكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، وإنّكم ستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم وقد بلّغْتُ، فمن كانت عنده أمانةٌ فليؤدّها إلّى من اتّمتّه عليها. »

2- خطبة الحماسة والجهاد والفتوح:

س : ما المقصود بخطبة الحماسة والجهاد والفتوح ؟

وهي الخطبة التي تُقال قبل المعركة والتقاء الجيوش؛ لإثارة الحماسة والحضّ على الشجاعة والإقدام والصّبر والجهاد في سبيل الله.



س : هات مثالاً على خُطب الحماسة والجهاد والفتوح ؟

كخطبة **خالد بن الوليد** رضي الله عنه في اليرموك إذ حَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: «إِنَّ هَذَا يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ اللَّهِ، لَا يَنْبَغِي فِيهِ الْفَخْرُ وَلَا الْبَغْيُ. أَخْلَصُوا جِهَادَكُمْ، وَأَرِيدُوا اللَّهَ بِعَمَلِكُمْ، فَإِنَّ هَذَا يَوْمٌ لَهُ مَا بَعْدَهُ. هَلُمُّوا فَإِنَّ هَؤُلَاءِ تَهَيَّئُوا، إِنْ رَدَدْنَاهُمْ إِلَى خَنْدَقِهِمْ الْيَوْمَ لَمْ نَزَلْ نَرُدُّهُمْ، وَإِنْ هَزَمُونَا لَمْ نُفْلِحْ بَعْدَهَا.»

3- خُطبة البيعة:

س : ما المقصود بخطبة البيعة؟

وهي الخطبة التي يقولها الخليفة بعد أن يبايعه الناس على الخلافة وتولي أمورهم.

س : هات مثالاً على خطبة البيعة.

خطبة **أبي بكر الصديق** رضي الله عنه بعد مبايعته بالخلافة فصَعِدَ الْمِنْبَرَ، وَخَطَبَ فِي النَّاسِ، فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِالَّذِي هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: « أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا النَّاسُ، فَإِنِّي قَدْ وُلِّيتُ عَلَيْكُمْ وَلَسْتُ بِخَيْرِكُمْ، فَإِنِ أَحْسَنْتُ فَأَعِينُونِي، وَإِنِ أَسَأْتُ فَقَوِّمُونِي، الصِّدْقُ أَمَانَةٌ، وَالْكَذِبُ خِيَانَةٌ، وَالضَّعِيفُ فِيكُمْ قَوِيٌّ عِنْدِي حَتَّى أَرُدَّ لَهُ حَقَّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَالْقَوِيُّ فِيكُمْ ضَعِيفٌ عِنْدِي حَتَّى آخُذَ الْحَقَّ مِنْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. أَطِيعُونِي مَا أَمَرْتُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَإِنِ عَصَيْتُمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَلَا طَاعَةَ لِي عَلَيْكُمْ.»

4- خُطبة الزواج:

س : ما المقصود بخطبة الزواج؟

وهي الخُطبة التي يقولها خطيبٌ من أهل الرجل عند طلبِ يدِ الفتاة، وتُعرَفُ أَيْضًا بِخُطبة الحاجة.



*الخصائص الأسلوبية لفن الخطابة:

1. جزالة اللفظ وفصاحته.
2. وضوح المعنى واستقامة التعبير.
3. حُسْنُ الترابط والنسج بين أجزاء الخطبة.
4. الإقناع والتأثير، بأن يكثر الخطيب من الحجج والأدلة من جهة ويعتمد أسلوب الخطاب من جهة ثانية، ويكثر من أساليب النداء والطلب والتنبيه أيضاً.

ب- فن الرسائل :

تمهيد:

س : علّل : يُعدُّ ازدهار فنّ الرسائل علامةً فارقةً في الأدب العربي.

س : علّل : قلّة الرسائل وندرتهما في العصر الجاهليّ.

يُعدُّ ازدهار فنّ الرسائل علامةً فارقةً في الأدب العربي؛ فمما لا شكّ فيه أنّ فنّ المراسلات فنٌّ كتابيٌّ بالدرجة الأولى، على خلافِ الفنونِ الأدبيةِ الأخرى، ولعلّ هذا يفسّر قلّة الرسائل وندرتهما في العصر الجاهليّ.

س : ما أهميّة الكتابة في العصر الإسلاميّ؟

أمّا في العصر الإسلاميّ فقد كانت الكتابة دعامةً من دعائمه، فقالَ الله تعالى في أوّل آياتِ نزلت على رسوله ﷺ:

﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق . خلق الإنسان من علق . اقرأ وربك الأكرم . الذي علّم بالقلم ﴾ (سورة العلق 1-4)



عواملُ ازدهار فنِّ الرسائل:

س : نهضت الرسائل في العصر الإسلامي، ما هي أبرز أسباب هذه النهضة؟

نهضت الرسائل في هذا العصر نهضةً واسعة، وهي نهضةٌ ترد إلى أسباب، أبرزها:

1- أثر الإسلام في نشر العلم والمعرفة والتعلم والحث على نشر الدين والإقناع.

2- إنشاء ديوان الرسائل.

3- اتساع رقعة الدولة الإسلامية وحاجة الأمصار والولايات إلى التواصل مع مركز الخلافة.

4- حاجة الناس وقد أنقنوا القراءة والكتابة إلى التواصل مع بُعد المسافة بينهم.

أستزيد : يُعَدّ الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه أول من أدخل نظام الدواوين إلى الدولة الإسلامية.

أنواع الرسائل:

1- الرسائل الديوانية:

س : ما المقصود بالرسائل الديوانية؟

وهي المراسلات الرسمية التي تتم بين الخليفة وولاته أو قادة جيشه، والمراسلات التي تتم بين الولايات والأمصار والعاصمة في الشؤون المتنوعة، والمراسلات بين الدولة وغيرها من الدول.

س : ما هي أشهر الرسائل الديوانية؟

ولعل أشهر تلك الرسائل رسائل الدعوة التي أرسلها الرسول المصطفى ﷺ لملوك الحضارات المحيطة وعظماؤها، ومنها رسالته إلى كِسرى ابنِ هُرْمَزَ ملكِ الفُرسِ، وَكَتَبَ:

« بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى كِسْرَى عَظِيمِ فَارِسَ، سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى، وَأَمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدَعَايَةِ اللَّهِ، فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، لِأُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقُّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ، فَأَسْلِمَ تَسْلَمَ، وَإِنْ أَبَيْتَ فَإِنَّ إِيَّاهُ الْمَجُوسَ عَلَيْكَ ». »



**أُتذَكَّرُ : درست في مهارة الكتابة في سنوات سابقة شروط كتابة الرسالة وعناصرها،
أذكرها.....**

س : ما هي خصائص (مميزات) الرسائل الديوانية؟

أ- نرى جلياً أنّ الرسالة تُفتَح بالبسملة.

ب- ونلمح أيضاً الأسلوب المرسل البعيد عن السجع والتأنق بالمحسنات البديعية.

ج- ويبرز جلياً الأثر الديني فيها، والوضوح في إيصال المعنى.

د- والإيجاز وعدم الإطالة والاستطراد، والبعد عن التصوير الفني.

هـ- والميل إلى الإيصال والتبليغ دونما تعقيد وغموض.

2- الرسائل الوجدانية (الإخوانية) :

س : ما المقصود بالرسائل الوجدانية (الإخوانية)؟

وهي الرسائل التي تكون بين الأهل والأصدقاء والأحبة بعيداً عن الصفة الرسمية للمرسل والمرسل إليه. وتجدر الإشارة إلى أنّ الرسائل الوجدانية لم تكن شائعة شيوع الرسائل الديوانية في العصر الإسلامي.

الوصية :

تمهيد :

س : ما المقصود بالوصية ؟

إنّ الوصية فنّ إنساني معرفي تواصلية؛ فهي فنّ نثري تعبيرى من ألوان نقل المعرفة والخبرة والتجربة بين الأجيال.



س : ما الهدف من الوصية ؟

ومن الجلي أن الوصية تعلن حرص السلف على أبنائهم ومجتمعاتهم، كيما تقودهم للأفضل والأمثل، وتجنبهم الوقوع في الأخطاء التي وقعوا فيها، وهي لذلك تعدّ باباً من أبواب الحوار بين الأجيال المتلاحقة في بنية تعبيرية مأمونة من فرض التسلط والإجبار.

س : ما الأصل اللغوي لكلمة (الوصية) ؟

وإن نبحث عن الأصل اللغوي فإننا نجد في معجم «لسان العرب» لابن منظور: «وَصَتِ الأرضُ وَصِيًّا وَوَصِيًّا وَوَصَاءً: اتَّصَلَ نباتُها بَعْضُهُ بِبَعْضٍ. وَلَا شَكَّ فِي أَنَّ هَذَا الْمَعْنَى اللَّغَوِيَّ يُطْلَعُنَا عَلَى الْمَقْصَدِ الاصْطِلَاحِيِّ فِي رَغْبَةِ الْمُوصِي أَنْ يَكُونَ لِلابْنِ أَوْ الْمُوصَى خِبْرَاتُهُ وَأَخْلَاقُهُ وَتَجَارِبُهُ كَمَا لَوْ أَنَّهُ اتَّصَلَ الْمَعْرِفَةُ وَالْخِبْرَاتُ وَالتَّجَارِبُ بَيْنَ كِلَيْهِمَا.

الاهتمام بالوصية :

س : ما هي نظرة القرآن الكريم للوصية لما جاء الإسلام؟

- 1- لما جاء الإسلام كان التركيز على الوصية من جانبها الديني والتشريعي والخُلقي.
- 2- وقد تنوّعت ما بين وصايا الله لعباده في الإيمان والاعتقاد ومعاملة الوالدين بالحسنى، والأنبياء ﷺ لأتباعهم وأبنائهم.
- 3- وكلّها في إطار أخلاقي وتشريعي وتوجيهي خالص، يقول الله تعالى في سورة البقرة: ﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾.
- 4- وتعدّ وصايا لقمان الحكيم لابنه من أبلغ الوصايا التي وردت.



س : وضح موقف ونظرة النبي ﷺ - و الصحابة من الوصية؟

- 1- ولم تقتصر الوصايا على القرآن الكريم وحده، بل نجد النبي ﷺ - أيضاً متخذاً الوصية سبيلاً لإيصال الأحكام الشرعية وللتوجيه والتثديب.
- 2- ولعل خطبة حجة الوداع كانت أشبه بوصية كلية للمجتمع الإسلامي والناس أجمعين.
- 3- وسار الصحابة رضي الله عنهم من بعد الرسول الكريم ﷺ - ينتهجون خطاه في الوصية للمسلمين عامة، ولأولادهم وذويهم خاصة.
- 4- وقد أوصى أبو بكر - رضي الله عنه - حين حضره الموت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قائلاً: « يا عمر، إن لله حقاً بالليل لا يقبله إلا بالليل، وإن الله لا يقبل نافلة حتى تؤدى فريضته، فكن مؤمناً راغباً راهباً ».

س : ما التطور الذي حصل للوصية في العصر الأموي؟

وصارت الوصية في العصر الأموي فناً أدبياً ينقل فيه الموصي خبرته وحرصه وتجاربه في أسلوب أدبي يجمع بين التأثير والإقناع.

س : ما هي أنواع الوصية في العهد الأموي؟

وللوصية في العصر الأموي أنواع، منها: الوصية السياسية، والوصية الحربية، والوصية الاجتماعية.



أَقِمْ ذَاتِي :

أولاً : أختار الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

1- سَمِّيَ عصر الرسول -ﷺ- والخلفاء الراشدين بـ :

- أ-العصر الأمويّ. ب-عصر صدر الإسلام.
ج-العصر العباسيّ الأوّل. ج-العصر المملوكيّ.

2- من أهم شعراء النّقائض :

- أ-جُرير. ب-مجنون ليلى.
ج-كثّير عزة. د-الحطيئة.

3- من العلامات الفارقة للغزل العذريّ أنّه غزلٌ :

- أ-يقوم على نرجسيّة الشّاعر. ب-يقع في مقدّمة القصائد المدحيّة.
ج-يُغلب الوصف الحسيّ للمرأة. د-يدور حول الإخلاص لامرأة واحدة.

4- الوصيّة في حقيقتها :

- أ-اتّصال معرفيّ بين الأجيال. ب-توظيف السّلطة القسريّة من الموصي.
ج-تعبير عن الجهل وقلة الحيلة بمسيرة الحياة. د-سرد مُنجزات الموصي.

5- عُرفت الرّسالة الرّسميّة قديماً بـ :

- أ-الوصيّة. ب-الرّسالة الدّيوانيّة.
ج-الرّسالة الإخوانيّة. د-الرّسالة الأدبيّة.

ثانياً: أدكر المسرح الذي دارت فيه النّقائض.

سوق المربد الواقع قُرب بوابة البصرة.

ثالثاً: أعرف المفاهيم والمصطلحات الآتية: الغزل التقليدي/ خطبة البيعة.

الغزل التقليدي : هو الغزل الذي قلّد فيه الشعراء المُحدّثون مَنْ سبقهم من الشعراء الجاهليين؛ بأنّ افنتحوا قصائدهم في المديح والفخر والهجاء بمقدمة طليية أو غزلية يُكثرون فيها من النسيب والتشبيب.

خطبة البيعة : وهي الخطبة التي يقولها الخليفة بعد أن يبايعه النّاس على الخلافة وتولّي أمورهم.



رابعًا: أحكم على العبارات التالية بالخطأ أو الصواب:

- لم يكن الغزل العذري من ابتكار الشعراء الأمويين. **صحيح**

- برز جرير والفرزدق والأخطل في شعر الرثاء. **خطأ**

خامسًا: أرتب الشعراء تَبَعًا لعصرهم: الفرزدق / امرأ القيس / حسان بن ثابت.

امرؤ القيس: العصر الجاهلي.

حسان بن ثابت: عصر صدر الإسلام.

الفرزدق: العصر الأموي.

سادسًا: أبين أسباب انتشار النقائص في العصر الأموي.

1- الانشغال بالعصبيّة القبلية. 2- التغيّرات الاجتماعية العميقة.

3- العامل التنقيفيّ العقليّ. 4- الدافع السياسيّ.

سابعًا: أعلل:

اقتران شعراء الغزل العذري بأسماء محبوباتهم.

ثامنًا: أكتشف دور الأسواق قديمًا والمهرجانات حديثًا في إشهار الشعر والشعراء،

ذاكرًا مهرجانًا حضاريًا أردنيًا حديثًا.

انتهت الوحدة بحمد الله.....

